[316] أفحين إشتد البأس عليكم عاهدتم، فلما وجدتم الجمام قلتم ننقض العهد ؟ ! ! إن رسول ا كان يفي للمشركين أفتأمروننني بنقضه ؟ ! ! فمكثوا مكانهم لا يزال الواحد منهم يرجع إلى علي عليه السلام ولا يزال الآخر يخرج من عند علي عليه السلام، فدخل واحد منهم على علي عليه السلام بالمسجد والناس حوله، فصاح: لا حكم إلا ولو كره المشركون. فتلفت الناس، فنادى: لا حكم إلا ولو كره المتلفتون. فرفع علي عليه السلام رأسه إليه، فقال: لا حكم إلا ولو كره أبو حسن. فقال علي عليه السلام: إن أبا الحسن لا يكره أن يكون الحكم (5) ثم قال: حكم ا إنتظر فيكم. فقال له الناس: هلا ملت يا أمير المؤمنين على هؤلاء فأفنيتهم ؟ فقال (عليه السلام): إنهم لا يفنون، إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء الى يوم القيامة ! ! ! (6). ختام شرح المختار: (40) من نهج البلاغة لإبن أبي الحديد (ج 2) ص 310.

_____

(5) وفي نسخة: (إن أبا الحسن لا يكره أن (لا) يكون الحكم إلا). (6) ويجئ أيضا ما يعاضده في المختار: (260 ص 350، ومثله أيضا في المختار: (59) من نهج البلاغة، وهذا من الأخبار الغيبية التي أظهر ا نبيه عليها، فأظهر النبي عليها وصيه عليه السلام برهانا لدعواه، وحجة له على مانواه.

_____